الاضافة فكذا ههنا لانه لما ذكر الفرائض ولا علم ان
المذكور بعدها هو النوافل فاللام للعهد الخارجي ولا
يجب فيه تقدم المعهود كما ظن بل قد يستغني عنه لعلم
المخاطب بالقرائن كقولك لمن دخل البيت اغلق
الباب وكم مثلها **جنة** اي وقاية من سورة الشهوة
في الدنيا والنار في العقبى كالجنة فيه تشبيه ه
المعقول بالمحسوس عند المتكلمين واختار بعض
الافاضل ان مثله استعارة ممن كان الصوم جنته
يسد طرق الشياطين في قلبه فينكشف بعد ازالة
ظلمتهم بصري بنور الغيب خزائن اللطائف حكم الصفات
فيستتر بانوارها عن جميع المخالفات والآفات
والصدقة تطفئ الخطيئة اي تمحوها وتذهب
اثرها اذا كانت متعلقة بحق الله تعالى واذا كانت
من حقوق العباد فيدفع تلك الحسنة الى خصمه
عوضا عن مظلمته فقوله تطفي استعارة بتبعية
شبه اذهاب الصدقة بالاطفاء واشتق له
ثم اشتق منه الفعل او يقال شبه الخطيئة ه
بالنار واثبت له ما يلازمها من الاطفاء تخييلا
واورد في المسند في الاولى اسما ليدل على الدوام

في

وفي الثانية مستقبلا ليفيد مع الاستمرار التنوي **كما يطفئ**
الماء النار لتناهي انارها بايجاد الله اذ الاشياء لا تعمل
بطبعها فلا الماء يروي ولا الخبز يشبع ولا النار تحرق
وصلاة الرجل من جوف الليل اي وسطه او
اخره **كذلك** اي تطفي الخطيئة او هي من ابواب
الخير والاول اظهر قاله القاضي والاظهر ان ه
يقدر الخبر شعار الصالحين كما في جميع الاصول
وبيده فايدة زايدة على القرينتين وهي كما افادنا
المباعدة عن النار فيفيد هذه الادخال في الجنة
وبهم الاستشهاد بالاية لان قرة العين هو الفوز
والسرور ولا يحصل هذا الا بدخول الجنة والخروج
عن النار ذكره الطيبي ولك ان تقول قدم الصلاة
على الزكاة والصوم وعكسنا تبعا لان الاول
سوق لبيان امر الدين وقدر الاهم فالاهم والثاني
لتكميله فالترقي فيه اولى ولذا شبه الصوم بالجنة
التي هو دون الما لانها تدفع العدو والما يقمعه ه
ويطفيه اذا تقرر هذا فالاولى ان يقال حذف
الخبر منه اشعارا بانه لا يكتنه كنهه ولا يمكن التعبير
عنه اي صلوة الرجل في جوف الليل لا تعلم نفس